خبار

بن لكع اي ليئم بن لييم وصح ايضا من اشراط الساعة ان توضع الا
وترفع الاشراد وقد بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في تحقيرهم فوصفهم
بانهم صم بكم اي جهلة رعاع لم يستعملوا اسماعهم ولا السنتهم في علم او نحوه
من امور دينهم فلعدم حصول ثمرتي السمع واللسان صاروا كانهم عدموهما
ومن ثم قال تعالى في حقهم اولئك كالانعام بل هم اضل قيل فيه دليل لكراهة
تطويل البنا انتهي وفي اطلاقه نظر بل الوجه تقييدا لكراهة ان سلمت
لما ياتي لا لهذا لقصد مراد جعل الشي من اماراة الساعة لا يقتضي ذمه
بما لا تدعوا الحاجة اليه وعليه تحمل خبر يوجر ابن ادم على كل شي الا ما
يضعه في هذا التراب وخبر ابي داود انه صلى الله عليه وسلم خرج فراى
قبة مشرفة فقال ما هذه فقالوا هذه لرجل من الانصار فجا فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فعل ذلك مرارا فهدمها الرجل وخبر
الطبراني كل بنا واشار بيده الشريفة هكذا على راسه اكثر من هذا
فهو وبال واخرج ابن ابي الدنيا عن عمار بن ابي عمار قال اذا رفع الرجل
بنا فوق سبعة اذرع نودي يا افسق الفاسقين الي اين ومثله لا يقال
من قبل الراي واقتصر في الجواب على اما رتين مع شمول السوال لاكثر
وهو ان لها امارات اخر صغار او عظاما كالدجال والمهدي وعيسى صلى
الله على نبينا وعليه وسلم وياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس
من مغربها وكثرة الهرج وفيض المال حتى لا يقبله احد وانحسار
الفرات عن جبل من ذهب وغير ذلك مما الف الناس في استقصايه
كتبا مدونة تحذيرا للحاضرين وغيرهم عنها لا تقتضا الحال ذلك اذ لعل
منهم من تعاطى شيا منها فزجره عنه وان قلنا ان جعل الشي امارة لا يقتضي
ذمه لان معناه كما هو ظاهر انه لا يستلزمه والا فالغالب انه ذم له ثم
انطلق اي جبريل فلبثت زمانا مليا يشدد يدالياي كثيرا من الملوان الليل
والنهار واما المهموز فهو من الملاة اي البسار وفي رواية فلبثت اخبارا
عن نفسه وبينت رواية ابي داود والترمذي وغيرهما انه لبث ثلاثا

وظاهره

وظاهره انها ثلاث ليال وفي بنا فيه خبر ابي هريرة فادبر الرجل فقال
صلى الله عليه وسلم ردوه فاخذوا يردوه فلم يروا شيا فقال هذا جبريل
واجيب بانه يحتمل ان عمر لم يحضر قوله هذا بل كان قد قام فاخبر به
بعد ثلاث ثم قال يا عمر اتدري من السايل فيه ندبه تنبيه المعلم
تلامذته والكبير من ذويه على فوايد العلم وغرايبه لو غابهم طلبا لتنويهم
ومزيد فايدتهم وتيقظهم قلت الله ورسوله اعلم فيه حسن ما كان
عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من مزيد الادب معه صلى الله
عليه وسلم برد العلم الى الله واليه قال هذا جبريل اسم اعجمي سرياني
قيل معناه عبد الله احتجت به الحلولية والاتحادية لعنهم الله تعالى
على مذهبهما الباطل من جهة انه روحاني وقد خلع صورة الروحانية
وظهر بمظهر البشرية فكان يظهر في صورة دحية فيعلمه النبي صلى الله عليه
وسلم ملكا والناس حوله يعتقدونه بشرا اي ولم يره صلى الله عليه وسلم
على صورته الاصلية الا مرتين قالوا فاذا قدر على ذلك وهو مخلوق فالله
اقدر على الظهور في صورة الوجود الكلي او بعضه قالوا وتدل له النصوص
الدالة على انه يرى ولا يرى وما ذاك الا لانه ماهية لطيفة وجوابه
ان البرهان قاطع باستحالة الحلول والاتحاد عليه تعالى عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا فلا نظر لظواهر تقتضي خلافه على انه لا دلالة
لهم في ذلك لان جبريل جسم نوراني في غاية اللطافة فقبلت ذاته
التشكل والانخلاع من طور الى طور والله تعالى منزه عن الجسمية وساير
لوازمها كامر وكونه تعالى يرى ولا يرى او اقرب الينا من حبل الوريد
او بين المصلي وقبلته لا دلالة فيه على كونه ماهية بوجه اذ القرب
والبينية في ذلك امر معنوي لا حسي كما دلت عليه النصوص القطعية
السمعية والبراهين العقلية وظاهر رواية البخاري انه لم يعرفه
الا في اخر الامر وورد ما جاني في صورة لم اعرفها الا في هذه المرة وفي
حديث صحيح ابن حبان والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل

Copyright © King Saud University